مقتل ناشط من حماس في انهيار نفق في قطاع غزة

قتل ناشط من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس جراء انهيار نفق تحت الارض للحركة فجر أمس الثلاثاء في رفح جنوب قطاع غزة، على ما اعلنت الكتائب في بيان.

واعلنت كتائب القسام في بيان "استشهاد أحد مجاهديها هاني فرج شلوف من حي الشابورة في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، في أثناء عمله في أحد أنفاق المقاومة».

وتتكرر حوادث انهيار الانفاق التابعة لحماس متسببة بسقوط قتلى وجرحى.

وحفر نشطاء القسام شبكة أنفاق سرية تحت الارض في مناطق مختلفة من قطاع غزة استخدمت بعضها في اعمال قتالية ضد اسرائيل في حرب 2014 الاسرائيلية في قطاع غزة. كما تستخدم الانفاق لنقل سلع مختلفة من مصر التي تقفل معبر رفح، المنفذ الوحيد بين قطاع غزة والخارج.

يكرس رغبة مصر بالعودة إلى مقدمة الساحة الإقليمية

أول لقاء علني بين السيسي ونتانياهو

◆الرئيس المصري: مصر تسعى إلى استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي

التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للمرة الاولى علنا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاثنين في نيويورك، في خطوة تعكس رغبة مصر في العودة الى مقدمة الساحة الدبلوماسية في الشرق الاوسط.

وبحث السيسي ونتانياهو على هامش أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة عملية السلام الاسرائيلية–الفلسطينية المعطلة منذ 2014.

في ختام هذا اللقاء العلني غير المسبوق مع نتانياهو، أكد السيسي على "الاهمية التي توليها مصر لمساعي استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي" من اجل التوصل الى "حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفقاً لحل الدولتين والمرجعيات الدولية ذات الصلة"، كما جاء في بيان للرئاسة المصرية.

وافاد البيان ان الرئيس المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي بحثا سبل استئناف عملية السلام المتوقفة منذ العام 2014 واقامة دولة فلسطينية و"توفير الضمانات اللازمة" لنجاح عملية التسوية بين الجانبين.

وأضاف البيان ان السيسي شدد على أهمية التوصل الى "تسوية نهائية وعادلة للقضية الفلسطينية" من اجل "توفير واقع جديد في الشرق الاوسط تنعم فيه جميع شعوب المنطقة بالاستقرار والامن والتنمية».

وأعرب نتانياهو من جهته عن "تقديره لدور مصر الهام في الشرق الأوسط وجهودها في مكافحة الإرهاب وإرساء دعائم الاستقرار والسلام في المنطقة"، بحسب البيان.

ويأتي هذا اللقاء في نيويورك في سياق تطور مهم آخر في الشرق الاوسط مع المحادثات الهاتفية التي جرت الاثنين بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية، في أول تواصل بينهما منذ نحو عام.

وأصبح هذا التقارب ممكنا بين الطرفين بشكل خاص إثر وساطة من القاهرة التي زارها هنية الاسبوع الماضي.

وجاء ذلك بعدما أعلنت حركة حماس الاحد حل اللجنة الادارية التي شكلتها والتي كانت تدير شؤون قطاع غزة، ودَعَت حكومة رئيس الوزراء رامي الحمدالله للمجيء الى قطاع غزة لممارسة مهامها، ووافقت على اجراء انتخابات عامة.

وشهدت زيارة هنية الى مصر لبحث المصالحة الفلسطينية من جانب آخر تطورا ملحوظا في موقف القاهرة حيال حركة حماس بعد فترة طويلة من الفتور، نتجت خصوصا عن اتهام حماس بدعم جماعة الاخوان المسلمين التي صنفت "منظمة ارهابية" في مصر منذ الاطاحة في صيف 2013 بالرئيس الاسلامي محمد مرسي.

حل الدولتين

في نيويورك، أكد الرئيس الاميركي دونالد ترامب أمس ان اتفاق سلام بين اسرائيل والفلسطينيين هو امر «ممكن»، مؤكدا ان ادارته ستبذل ما في وسعها للتوصل اليه.

وأصبحت مصر محاورا أساسيا للاميركيين في المنطقة منذ وصول ترامب الى البيت الابيض في مطلع 2017. وكانت العلاقات بين البلدين الحليفين شهدت فتورا بعد عزل الرئيس محمد مرسي في 2013 والقمع الذي مارسته السلطات اثر ذلك.

وقام مستشار الرئيس الاميركي وصهره جاريد كوشنير الذي يقود الجهود الاميركية لاستئناف عملية السلام، بزيارة اخرى الى المنطقة في نهاية اغسطس.

لكن القادة الفلسطينيين لا يخفون استياءهم من سلوك ادارة ترامب التي امتنعت حتى الان عن اعلان دعمها حل الدولتين واقامة دولة فلسطينية تعيش بسلام جنبا الى جنب مع اسرائيل.

وقال نبيل شعث، كبير مستشاري الرئيس محمود عباس، الاثنين انه سيكون من "السخيف تماما" اذا لم يلتزم الرئيس الاميركي بحل الدولتين.

وسيلتقي ترامب عباس الاربعاء قبل ان يلقي الرئيس الفلسطيني الموجود في نيويورك حاليا، خطابا في اليوم نفسه أمام قادة العالم في الجمعية العامة للامم المتحدة.

ورحب وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي تساحي هانيغبي الموجود ايضا في نيويورك باللقاء بين نتانياهو والسيسي.

وقال هانيغبي المقرب من رئيس الوزراء الاسرائيلي لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان "العلاقات بين البلدين تتعزز باستمرار منذ سنتين، لكن المفاجأة حصلت بحكم انه، وخلافا للماضي، وافق الرئيس المصري على ان تخرج هذه العلاقات الى العلن». وأضاف "نأمل في ان تاخذ اللقاءات المقبلة طابعا روتينيا».

وردا على سؤال حول عدم ظهور العلم الاسرائيلي في الصور واشرطة الفيديو حول اللقاء التي نشرها المكتب الاعلامي الحكومي الاسرائيلي، قلل هانيغبي من اهمية هذا الامر. وقال الوزير الاسرائيلي "اللقاء حصل في الفندق الذي ينزل فيه الوفد المصري، ومن الواضح انه لم يكن فيه مخزون من الاعلام الاجنبية».

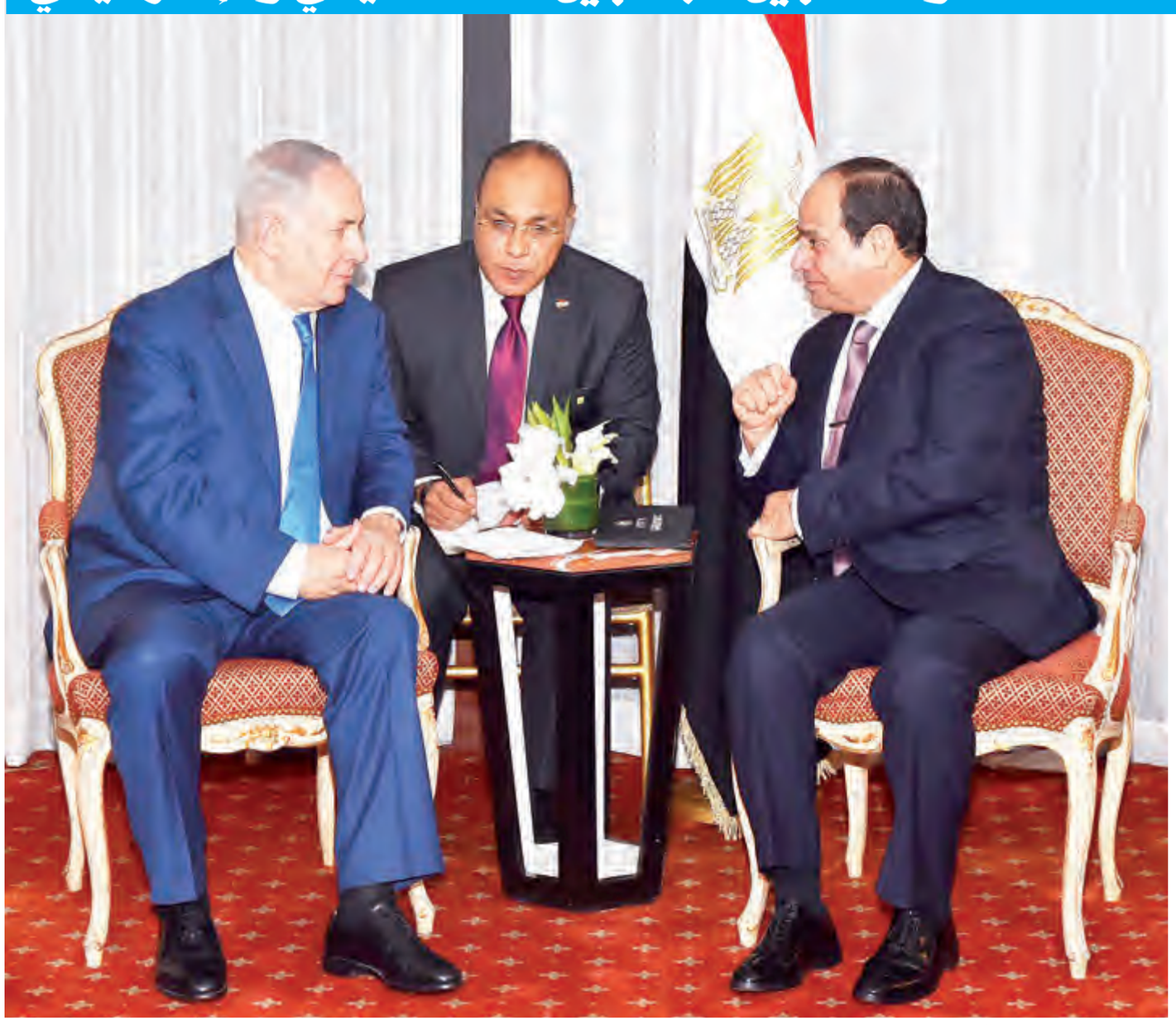

جانب من لقاء السيسي مع نتانياهو

استهدف مطعما قرب مدينة بيجي في محافظة صلاح الدين

3 قتلى بهجوم انتحاري شمال بغداد

قتل ثلاثة أشخاص على الأقل وأصيب 34 آخرون بجروح أمس في هجوم انتحاري بأحزمة ناسفة استهدف مطعما قرب مدينة بيجي في محافظة صلاح الدين شمال بغداد، بحسب ما أفادت مصادر أمنية وطبية.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن "قتل ثلاثة أشخاص وأصيب 34 بجروح في هجوم انتحاري نفذه انتحاريان إرهابيان واستهدف مطعما في منطقة الحجاج" الواقعة جنوب مدينة بيجي (200 كلم شمال بغداد).

وأضاف معن أن القوات الأمنية "تمكنت من قتل إرهابي انتحاري ثالث أمام بوابة المطعم».

وأكد ضابط برتبة مقدم في شرطة بيجي لوكالة فرانس برس "مقتل ثلاثة أشخاص" وإصابة آخرين في الهجوم الذي وقع عند الساعة 11،15 صباحا (08،15 ت غ) على طريق رئيسية في منطقة الحجاج.

وأشار المصدر نفسه إلى أن الانتحاري الثالث "كان يرتدي ملابس عسكرية، وقتل قبل أن يفجر نفسه بقوات الامن التي تجمعت في موقع الهجوم"، لافتا إلى أن المطعم "يستقبل بشكل مستمر، مقاتلين من قوات الأمن والحشد الشعبي والبعض منهم بين الضحايا».

بدوره، أكد مصدر طبي في مستشفى تكريت تلقي ثلاث جثث ومعالجة ثمانية جرحى أصيبوا في الهجوم.

وتضم بيجي، التي تعتبر أهم مدن محافظة صلاح الدين وأكبر أقضيتها، أكبر مصفاة للنفط في العراق.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن عادة ما يتبنى تنظيم الدولة الإسلامية اعتداءات مماثلة.

ويتزامن الهجوم مع تنفيذ القوات العراقية عمليات لاستعادة السيطرة على مناطق في غرب الأنبار، والتي تعتبر آخر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية على الحدود مع سوريا.

من جهة أخرى، بدأت قوات عراقية امس مدعومة بفصائل من الحشد العشائري عملية استعادة السيطرة على قضاء عنه في محافظة الانبار بغرب البلاد، في إطار عملية عسكرية واسعة لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من آخر معاقله قرب الحدود مع سوريا.

وأعلن قائد قيادة العمليات المشتركة العراقية الفريق الركن عبد الأمير يارالله في بيان "انطلقت جحافل المنتصرين من قطعات عمليات الجزيرة المتمثلة، بفرقة المشاة السابعة ولواء المشاة الآلي 30، وفرقة المشاة الالية الثامنة (جميعها قوات جيش) والحشد العشائري، بعملية واسعه لتحرير منطقة الريحانه وقضاء عنه من رجس عصابات داعش الإرهابية».

وتقع عنه التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية منذ العام 2014، على مقربة من الحدود العراقية السورية.

وأكد ضابط برتبة عميد في الجيش العراقي في قوات الأنبار لوكالة فرانس برس "انطلقت قبل قليل عملية تحرير مدينة عنه من تنظيم داعش"، موضحا أن "العملية انطلقت من ثلاثة محاور بدعم من طيران التحالف الدولي ومروحيات الجيش العراقي».

بدوره، أكد رئيس مجلس قضاء عنه عبد الكريم العاني انطلاق العملية التي تهدف لتحرير عنه والمدنيين، مشيرا إلى أن "القوات الأمنية فتحت ممرات آمنة (لإجلاء) المدنيين».

ويمثل قضاء عنه ومنطقة الريحانة التابعة له، أحد البلدات الرئيسية التي يتمركز فيها الجهاديون في آخر معقل لهم في العراق بعد مدينة الحويجة الواقعة في محافظة كركوك شمال بغداد.

وتمكنت القوات العراقية من استعادة اغلب مدن محافظة الانبار التي استولى عليها التنظيم الجهادي في عام 2014 ، في سلسلة عمليات عسكرية بدعم من التحالف الدولي، لكن الجهاديين لا يزالون يسيطرون على مدن قريبة من الحدود مع سوريا.

خشية إثارة خلاف طائفي

إزالة تمثال للسيدة العذراء وسط البصرة قبل تدشينه

أزالت السلطات المحلية العراقية أمس تمثالا للسيدة العذراء من وسط مدينة البصرة في جنوب العراق، قبل ساعات من موعد تدشينه، بناء على طلب رئيس أساقفة الكلدان في المحافظة، خشية إثارة خلاف طائفي.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة البصرة جبار الساعدي لوكالة فرانس برس "رفعت السلطات المحلية التمثال من مكانه استجابة لطلب الإخوة المسيحيين، كون صاحب الفكرة أراد نصب التمثال لغرض زعزعة الاستقرار».

وكانت منظمة "أرمن البصرة للإغاثة والتنمية" التي نصبت التمثال بالتعاون مع ناشطين مدنيين، وجهت دعوات لتدشين النصب في منطقة العباسية وسط البصرة.

لكن السلطات أقدمت على إزالته عند الساعة الثانية من فجر الثلاثاء، ومنعت قوات الأمن الوصول الى الحديقة العامة او الاقتراب منها، إلا لعمال البلدية الذي بدأوا بتنظيف المكان.

ووجه رئيس أساقفة البصرة والجنوب للكلدان حبيب هرمز كتابا رسميا إلى السلطات المحلية في البصرة طالب فيها بإزالة التمثال.

وقال في الرسالة "لم يوافق أي مسؤول ديني مسيحي في البصرة على هذا العمل"، مشددا على أنه "قد يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه». وأوضح هرمز "إذا حاول شخص خبيث القيام بما يؤذي هذا التمثال، فقد يؤدي ذلك إلى إيقاع الإيذاء بالعلاقة بين مختلف أطياف شعب البصرة». وتابع رئيس الأساقفة أن "حوالى 90 في المئة من مسيحيي البصرة قد هجروا إلى خارج العراق منذ العام 2003 إلى اليوم، ولم يبق سوى 350 عائلة، فنخشى أن يؤدي هذا العمل غير المدروس إلى تهجير بقية العائلات بسبب الفتنة التي سيخلفها».

وانخفض عدد المسيحيين في العراق من أكثر من مليون شخص إلى أقل من 400 ألف بعيد الغزو الأميركي للبلاد واعمال العنف والتهجير القسري التي تعرضوا لها في مراحل مختلفة.

ولدى أبرشية البصرة 15 كنيسة لا تستخدم منها إلا أربع كنائس. وقال منسق المشروع الوطني للتعايش السلمي في العراق عمار كزار نمر "نحن كمنظمات مجتمع مدني عملنا مع الأخوة المسيحيين على إقامة تمثال تذكاري يمثل رمزا للتعايش السلمي بين الأخوة المسيحين والمسلمين وحصلنا على الموافقات الاصولية». وأضاف "فوجئنا بإزالة التمثال من قبل مجلس المحافظة والبلدية والأجهزة الأمنية، دون سابق انذار"، مستنكرا تلك العملية ومطالبا "بتبرير رسمي من الكنائس ومجلس المحافظة».

ردا على هجوم شنته فصائل مسلحة ضد قوات النظام

اشتباكات عنيفة وغارات في منطقة خفض توتر في سورية

استهدف الطيران الحربي السوري والروسي صباح أمس محافظة ادلب، رابع مناطق خفض التوتر في سوريا، وذلك ردا على هجوم شنته فصائل جهادية ضد قوات النظام في حماة المجاورة، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وفي اطار محادثات استانا، توصلت روسيا وايران ابرز حلفاء دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة في ايار/مايو الى اتفاق لاقامة اربع مناطق خفض توتر في سوريا. واعلنت الدول الثلاث الجمعة الاتفاق على نشر مراقبين منها في منطقة خفض التوتر الرابعة التي تضم ادلب واجزاء من محافظات حماة (وسط) واللاذقية (غرب) وحلب (شمال) المحاذية لها.

وافاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس الثلاثاء عن "بدء هيئة تحرير الشام (فصائل اسلامية على رأسها جبهة النصرة سابقا) هجوماً استهدف مواقع قوات النظام في ريف حماة الشمالي الشرقي بعد تمهيد مدفعي" لافتا الى سيطرتها على قريتين حتى الآن. وتحدث عن "معارك طاحنة تدور رحاها على الحدود الإدارية بين محافظتي حماة وادلب»،

وبحسب عبد الرحمن، بدأ "القصف الجوي لقوات النظام بعد ساعة من شن الهجوم مستهدفا خطوط الامداد الآتية من ادلب للجهاديين"، مؤكدا ان "الغارات مستمرة في كل من ريف ادلب الجنوبي وريف حماة الشمالي (...) وهي الأعنف منذ اعلان مناطق تخفيف التصعيد" في مايو الماضي.

وتدخل الطيران الحربي الروسي في وقت لاحق في القصف الجوي.

وتسببت الاشتباكات وفق المرصد، عن مقتل "12 مقاتلا في صفوف الفصائل الجهادية، فضلا عن 19 عنصرا من قوات النظام والمسلحين الموالين لها"، كما قتل مسعفان يرافقان الجهاديين.

واسفرت الغارات عن اصابة عشرات المدنيين بجروح بحسب المرصد.

ويستثني اتفاق خفض التوتر كل من تنظيم الدولة الاسلامية وهيئة تحرير الشام التي تسيطر على اجزاء واسعة من محافظة ادلب. الا انه ومنذ الاعلان عن اقامة مناطق خفض التوتر، تراجعت حدة الغارات على ادلب بشكل ملحوظ.

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) من جهتها ان الجيش السوري تصدى "لهجوم إرهابيين من تنظيم جبهة النصرة والمجموعات التكفيرية التابعة له في ريف حماة الشمالي». وذكرت ان الطيران السوري "شارك بفعالية في التصدي للهجوم عبر تنفيذه عدة غارات على خطوط إمداد وتحرك الإرهابيين». ولمحافظة حماة اهمية كبيرة كونها محاذية لخمس محافظات اخرى، وهي تفصل بين محافظة ادلب، ومناطق سيطرة قوات النظام في غرب البلاد.

آثار الدمار تبدو واضحة بعد غارات قوات النظام السوري